

القرآن وإعجازه العلمي

[94] النظرة العلمية: ظهر من الدراسات الطبية الحديثة أن الصلب هو منطقة العمود الفقري للرجل وأن الترائب هي عظام الصدر للمرأة، كما أظهرت التحاليل الكيميائية أن الماء الدافق هو سائل الرجل المنوي الذي يحتوي على الحيوانات الحية في النطفة، وقد سمى دافقا لأنه يندفع وقت الملامسة الجنسية من ذكر الرجل وحده دون الانثى التي لا يتدفق منها سوى إفرازات تسيل لمجرد تليين الجهاز التناسلي وترطيبه. وقال تعالى في سورة الجاثية آية - 3 - 5: (إن في السموات والارض لآيات للمؤمنين، وفي خلقكم وما يبث من دابة آيات لقوم يوقنون، واختلاف الليل والنهار وما أنزل ا من السماء من رزق فأحيا به الأرض بعد موتها وتصريف الرياح آيات لقوم يعقلون). تفسير علماء الدين: أن في خلق السماوات والارض من بديع صنع ا لدلالات قوية على ألوهيته ووجدانيته يؤمن بها المصدقون با بفطرتهم السليمة، وفي خلق ا لكم على ما أنتم عليه من حسن الصورة وبديع الصنع وما يفرق وينشر من الدواب على اختلاف الصور والمنافع لدلالات قوية واضحة لقوم يستيقنون بأمورهم بالتدبر والتفكر، وفي اختلاف الليل والنهار في الطول والقصر والنور والظلام مع تعاقبهما عى نظام ثابت، وفيما أنزل ا من السماء من مطر فأحيا به الأرض بالانبات بعد موتها بالجدب، وتصريف الرياح إلى جهات متعددة مع اختلافها برودة وحرارة وقوة وضعفا علامات واضحة على كمال قدرة ا لقوم فسكروا بعقولهم فخلص يقينهم.